وطن الأحلام

ما عدتُ أُخفي عن العُذّال آلامي
كيف السبيلُ ؟ وهذا جرحي الدامي
ساطٍ على بسمة الأفراح في شفتي
و مغرقٌ بهجتي في بحره الطامي !
أعوذُ بالله من همٍ يداهمني
ما كنتُ أعهدُهُ في كلِّ أيامي
قد كنتُ فيما مضى خِدْنَ السعادة لا
يُغادرُ الجذلُ الفتّانُ أقلامي
أقاومُ الوجعَ المبثوثَ في بلدي
و أدفعُ البأسَ عن أهلي و أقوامي
كم فاسدٍ ، كلمتي في قلبِهِ ألمٌ
أمضى على نفسِهِ من حدِّ صمصام
حتى تكالبَ قومٌ لا خلاقَ لهم
عليَّ مثلَ كلابٍ خلفَ ضرغام
يرمونني بسهامٍ من كنانتهم
غلاً ، فبئسَ سهامُ الغلِّ و الرامي
لو كنتُ أغمضُ عيناً عن قذارتهم
لكنتُ من ركبهم في موقعٍ سامي
لكنهم ما استطاعوا قتلَ قافيتي
و ليس سهلاً عليهم حبسُ أنغامي
نُفيتُ عن وطنِ الأحلامِ في وطني
تباً لمن حطّموا بالغدر أحلامي
تسيّد الجهلُ فيهم فاعتدوا و بغوا
و استسهلوا أمر تجريحي و إيلامي

مبارك بن شافي الهاجري